المشكلات السلوكية الشائعة لدي كل من الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة والعاديين بالحلقة الأولي من التعليم الأساسي من وجهة نظر المعلمين

إعـــداد

د/نجلاء فتحي أحمد عبد الحليم
أستاذ مساعد بقسم تعليم الطفولة المبكرة
كلية التربية -جامعة بيشة
المملكة العربية السعودية
أستاذ مساعد بقسم دراسات الطفولة
كلية الدراسات العليا للتربية جامعة القاهرة.

د/هند صلاح الدين حسن محمد
أستاذ مساعد بقسم رياض الأطفال
كلية التربية -جامعة الأمير سطام بن عبد العزيز
المملكة العربية السعودية
مدرس بكلية التربية للطفولة المبكرة جامعة الفيوم

د/الشيماء فتحي أحمد عبد الحليم
مدرس الفئات الخاصة بقسم العلوم النفسية
كلية التربية للطفولة المبكرة – جامعة المنصورة

مستخلص البحث

هدف البحث إلى (التعرف على مشكلات الطفولة الأكثر شيوعا لدي الأطفال بمدارس الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة والعاديين بالحلقة الأولي من التعليم الأساسي من وجهة نظر معلميهم ثم إعداد تصور مقترح للحد من مشكلات الطفولة لدي الأطفال بمدارس الأطفال المعوقين وغير المعوقين)

وتكونت أدوات البحث من (مقياس المشكلات السلوكية لدي الأطفال) (إعداد نجلاء فتحي أحمد).

وأوضحت نتائج البحث: –أن أكثر مشكلات الطفولة توجد بمدارس الأطفال غير المعوقين الحكومي.

الكلمات المفتاحية: المشكلات السلوكية للأطفال –الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة –الأطفال العاديين– الحلقة الأولي من التعليم الأساسي– المعلمين.

Research Title: " The common behavioral problems for both children with special needs and ordinary children in the first stage of basic education from the teachers' point of view"

Prepared by:

Dr . Naglaa Fathy Ahmed Abdel –Halim

Assistant Professor, Early Childhood Education Department

Faculty of Education – University of Bisha

Assistant Professor, Department of Childhood Studies, Faculty of Graduate Studies, Cairo University

Dr. Hind Salah El-Din Hassan Mohamed

Assistant Professor, Department of Kindergarten

College of Education – Prince Sattam bin Abdulaziz University

Lecturer, Faculty of Early Childhood Education, Fayoum University

Dr.Al Shaima Fathy Ahmed Abdel Halim

Special Categories Teacher – Department of Psychological Sciences College of Early Childhood Education – Mansoura University

The research aims at (identify the most common childhood problems of children in schools for children with special needs and ordinary in the first stage of basic education from the point of view of their teachers, and then prepare a proposed conception to reduce childhood problems among children in schools for children with disabilities and non-disabilities)

The research tools consisted of (Scale of Behavioral Problems in Children) (prepared by Naglaa Fathy Ahmed).

The results of the research indicated(The most common childhood problems are found in government schools for children without disabilities).

Key words: Children's Behavioral Problems – Children with Special Needs – Ordinary Children – The First Cycle of Basic Education – Teachers.)

مشكلة البحث وخطة دراستها

مـقـدمــة

الأطفال هم براءة الحاضر وابتسامة وأمل المستقبل وعمادة ، وأمانة استودعها الله بين البشر فأوجب المحافظة عليهم ورعايتهم أيا كانت سماتهم ومهما اختلفت أجناسهم وأشكالهم وخصائصهم ، ويمر الأطفال عبر رحلتهم التطورية بخبرات ومواقف تؤثر علي نضجهم بجوانبه المختلفة(الجسمية والعقلية والاجتماعية والانفعالية) ، وسرعان ما تؤثر هذه الخبرات خاصة المؤلمة منها في نموهم الجسمي والعقلي والاجتماعي وتظهر آثارها علي سلوكهم وتصرفاتهم في حين أن آثارها علي الجانب الانفعالي الوجداني قلما تظهر بشكل مباشر فقد تستتر إلي أن تستحوذ علي سلوك الأطفال بأنماط وأشكال سلوكية مضطربة .

والمجتمعات لا يمكن أن تواجه متطلبات الحياة القاسية وتحقق أهدافها في التقدم والرقي دون عنصر بشري فعال يتمتع بشخصية قوية ايجابية، لذلك اهتم علماء النفس والتربية بدراسة مشكلات الأطفال السلوكية في جميع المراحل التعليمية خاصة بعد أن توصل (آنسيري آري Ansari, Arya،٢٠١٨) إلي استمرار آثار سلوكيات الطفل السلبية في مرحلة ما قبل المدرسة علي الطفل من الطفولة المبكرة حتى نهاية فترة المراهقة أي تؤثر عليه طيلة حياته

والمدرسة مؤسسة تربوية اجتماعية ذات مهمة نبيله وهي أساس بناء الفرد والمجتمع وتكون شخصيته وتربيته وتزويده بالقيم والمثل العليا ، واكسابه المعارف والمهارات التي تساعده علي الاسهام في بناء مجتمعه وتنميته وتطويره علميا وثقافيا واجتماعيا وحضاريا وسلوكيا وليست ملاحظة سلوكيات الطفل بالأمر العسير ولا علاجها بالأمر المستحيل ،فالمعلم الماهر الواعي هو الذي يتمكن من ملاحظة ورصد سلوكيات أطفاله وخصائص نموهم لتنشئتهم وتربيتهم على الشكل الذي يضمن لهم الأمن والاستقرار ويعينهم على أن يكونوا سواعد العطاء والبناء لمجتمعهم في المستقبل ويكونوا قادرين على استثمار كافة الامكانات والوسائل المتاحة لهم في العالم المحيط بهم بشكل ايجابي وفعال. وهذا ما أشار اليه (ديستا،ميني ليك وآخرون Desta, Menelik;et.al.،٢٠١٧) في دراسته عن أهمية المعلمين في الكشف

المبكر عن المشاكل السلوكية للأطفال وأنهم يلعبون دورا هاما في ذلك. وتوصل إلى فعالية تدريبهم لتحسين قدرتهم على تحديد أكثر دقة لمشاكل الأطفال العاطفية والسلوكية.

ومن ثم يتطلب الأمر وجود تربية تهدف الي تنمية الأطفال وتهتم بتكوين شخصيتهم وتنميه الأنماط السلوكية اللازمة للتفاعل وبناء العلاقات الاجتماعية المثمرة مع الآخرين والأطفال هم قادة المستقبل وأمل الأمة (سواء كانوا أطفال معوقين أو غير معوقين) وليست التربية عملية سهله، بل هي عملية معقدة ومستمرة مدي الحياة وعادة ما تظهر مشكلات في هذه المسيرة الطويلة يعاني منها الآباء والأمهات والمعلمين.

مما دفع الباحثات للقيام بدراسة المشكلات السلوكية لدى الأطفال بمدارس الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة (الصم والمكفوفين) فهم أقرب الفئات الخاصة تقاربا في طبيعة الإعاقة وأقرانهم العاديين(بالتعليم العام الحكومي والخاص) فهو تعبير صادق عن الاهتمام بهم ورعايتهم علي أسس علمية سليمة لتخطيط مستقبلي سليم.

مشكلة البحث

ظهرت مشكلة البحث من خلال مجموعة مصادر أهمها ما يلي:

١- ملاحظات الباحثات ومعايشتهم للأطفال

أثناء إشراف الباحثات على طالبات الكلية بمادة التربية العملية، ومتابعتهم لبعض الدروس التعليمية داخل الفصول الدراسية، لاحظوا أن هناك عددا ليس ببسيط من الأطفال لا يستطيعون تركيز انتباههم في الأنشطة المقدمة إليهم، كما أنهم لا يتابعون الأنشطة المقدمة لنهايتها، وهم لا يعانون من أي إعاقات بدنية.

٢-ما توصلت إليه نتائج دراسات سابقة

حيث أشارت نتائج دراسات سابقة إلى ما يلي: -

-في مجال الأطفال العاديين

-دراسة (العطار، أماني جميل علي ،٢٠١٥) فاعلية استخدام المسرح التعليمي في

علاج بعض المشكلات السلوكية (السلوك العدواني، الكذب، النشاط الزائد) لدي أطفال المرحلة الابتدائية.

– دراسة (حمدي، أمل عبد اللطيف ،٢٠١٥) فاعلية برنامج إرشادي للتخفيف من حدة الاضطرابات السلوكية (العنف المدرسي – الكذب –السرقة – الهروب من المدرسة)، لدى عينة من أطفال المرحلة الابتدائية.

– دراسة (عثمان، دعاء فؤاد أحمد ،٢٠١٦) عن الإساءة للطفل وتأثيرها على النمو والتحصيل الدراسي وتقدير الذات والمشكلات السلوكية والنضج الاجتماعي.

–في مجال الأطفال الصم

–دراسة (حبيب، أحمد أمين محمد ،٢٠١٥) فعالية برنامج إرشادي في خفض بعض المشكلات(السلوك العنيف والمدمر، سلوك الانسحاب، وسلوك الميل الى الحركة الزائدة) لدى الاطفال الصم.

– دراسة (صالح، ولاء عبد المنعم شفيق محمد ،٢٠١٦) فاعلية برنامج تدريبي لاكتشاف وتنمية بعض المواهب الخاصة لدي الأطفال الصم في خفض المشكلات السلوكية لديهم.

– دراسة (بلتاجي، نسمة علي محمد ،٢٠١٧) فاعلية برنامج إرشادي معرفي سلوكي في خفض السلوك العدواني لدي الأطفال المعوقين سمعيا.

–في مجال الأطفال المكفوفين

–دراسة (شعراوي، دعاء إبراهيم ،٢٠١٥) فاعلية برنامج إرشادي أسري في خفض بعض الاضطرابات السلوكية (المخاوف – النشاط الزائد – الحساسية الزائدة) لدي عينة من الأطفال المكفوفين.

– دراسة (على، دعاء كرم محمد ،٢٠١٦) برنامج ارشادي (معرفي سلوكي) للتخفيف من حدة الرهاب الاجتماعي عند الطفل الكفيف لتحسين التواصل الاجتماعي لديه.

– دراسة (صالح، سامية السيد محمد ،٢٠١٧) فاعلية برنامج للأطفال المكفوفين لتنمية مهاراتهم الاجتماعية وخفض سلوكياتهم النمطية.

٣-الدراسة الاستطلاعية

قامت الباحثات بتطبيق دراسة استطلاعية للوقوف منها على أكثر المشكلات السلوكية الشائعة لدي الأطفال بمدارس الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة ومدارس الأطفال العاديين الحكومي منه والخاص من وجهة نظر المعلمين من خلال طرح سؤال عليهم وهو:

ما المشكلات السلوكية التي تري أنها شائعة بين الأطفال في المدرسة التي تعمل بها؟

وتم تجميع الاستجابات واستقرائها وتحليلها والوقوف منها علي أكثر المشكلات تكرارا للقيام بدراستها في البحث الحالي وهي (العناد، الاعتمادية (عدم النضج الاجتماعي)، الرفض (عدم الاستجابة للأوامر)، تشتت الانتباه، العدوان، الانسحاب الاجتماعي).

وقد دعم نتائج الدراسة الاستطلاعية دراسة (يونس، الهام محروس محمد ،٢٠١٥) ، دراسة (ميني والين،كريستيان وآخرون Meany-Walen, Kristin K.؛٢٠١٧) .

إضافة إلى قيام الباحثات بالبحث والاطلاع على عدد من البحوث والدراسات السابقة حيث وجدت أن هناك العديد من الدراسات التي أشارت الي وجود العديد من المشكلات السلوكية التي يعاني منها الأطفال، كما أنه _في حدود علم الباحثات _ لا توجد دراسة واحدة عربية أو أجنبية تناولت هذه المشكلات السلوكية بالدراسة والتحليل لديهم بمدارس الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة ومدارس الأطفال العاديين الحكومي منه والخاص.

مما دفع الباحثات لدراسة المشكلات السلوكية بهذه المرحلة ووضع تصور مقترح لمحاولة الوقاية منها أو التغلب عليها إن وجدت لدي الطفل.

في ضوء ما سبق يتبين معاناة الأطفال من العديد من المشكلات خلال عملية التربية و دراسة المشكلات السلوكية التي تواجههم قد يساهم في حل العديد منها نظرا لأهمية هذه المرحلة العمرية(٦-٩سنوات)، لما يتخللها من تغيرات وتحولات بيولوجية وعقلية ووجدانية واجتماعية فهي بداية مرحلة انتقالية مهمة في حياة الطفل -مرحلة بداية التعليم -فهي من أولي المراحل التي يحتاج فيها الطفل إلي توجيه وإرشاد الي

الطريق الصحيح والأسلوب المناسب في التفاعل مع الآخرين في ظل التوتر والتخبط وعدم التوازن الذي يكون عليه الطفل في هذه المرحلة.

وتتبلور مشكلة البحث الحالي في طرح التساؤل الآتي: –

–ما المشكلات السلوكية لدى الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة والعاديين بالحلقة الأولي من التعليم الأساسي من وجهة نظر المعلمين؟

وينبثق من التساؤل الرئيس عدة تساؤلات فرعية على النحو الآتي: _

١–ما أكثر المشكلات السلوكية شيوعا لدى الأطفال بمدارس الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة (الصم) من وجهة نظر المعلمين؟

٢–ما أكثر المشكلات السلوكية شيوعا لدى الأطفال بمدارس الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة (المكفوفين) من وجهة نظر المعلمين؟

٣–ما أكثر المشكلات السلوكية شيوعا لدى الأطفال بمدارس الأطفال العاديين(الحكومي) من وجهة نظر المعلمين؟

٤–ما أكثر المشكلات السلوكية شيوعا لدى الأطفال بمدارس الأطفال العاديين(الخاص) من وجهة نظر المعلمين؟

هـدفا البحـث

هدف البحث الي: –

١–التعرف على المشكلات السلوكية الأكثر شيوعا لدي الأطفال بمدارس الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة والعاديين بالحلقة الأولي من التعليم الأساسي من وجهة نظر المعلمين.

٢–إعداد تصور مقترح للحد من المشكلات السلوكية لدي الأطفال بمدارس الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة والعاديين.

أهـمية البحـث

الأهمية النظرية

١–تنبع أهمية البحث من أهمية المرحلة العمرية التي يتناولها البحث–الأطفال من عمر٦–٩سنوات–في بناء وتشكيل شخصية الأطفال، ففيها توضع البذور الأولى للشخصية، وعلى ضوء ما يلقى الطفل من خبرات في هذه المرحلة يتحدد إطار

شخصيته، لأنه مازال كائنا قابلا للتشكيل، مما يسهل من تعديل سلوكياته غير التوافقية.

٢-يساير البحث الاتجاهات العالمية المعاصرة في الاهتمام برعاية الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة والعاديين، فوجود كم من المعلومات البحثية عن المشكلات السلوكية يعد أمرا حيويا مفيدا يساعد علي فهم أفضل للمشكلات ويساعد في رعاية وتعليم هؤلاء الأطفال وتنمية قدراتهم ليعودوا مرة أخري للتفاعل مع أفراد المجتمع فالمشكلات السلوكية تمثل مصدرا للإزعاج والقلق للوالدين والمعلمين، كما أنها تمثل أحد المشكلات الرئيسية لإعاقة العملية التربوية وإذا لم يبادر التربويون بالبحث عن أسبابها وعلاجها سيؤدي إلي سوء تكيف الأطفال الاجتماعي والشخصي .

الأهمية التطبيقية

١-قد يسهم البحث في تقديم دليلا عمليا ممثلا في مقياس المشكلات السلوكية لجميع المهتمين بالأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة والعاديينلكيفية الاكتشاف المبكر للمشكلات السلوكية لديهم مما يساعد على تخطيط مواقف تعليمية متكاملة تهتم بهم مما ينعكس بشكل ايجابي عليهم.

٢- قد يفيد ما يسفر عنه البحث من نتائج ومناقشتها وتوصياتها في تبصير القائمين على إعداد مناهج الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة والعاديينبضرورة التركيز على الوقاية من المشكلات السلوكية بإكسابهم السلوكيات الايجابية المختلفة.

٣- ان المشكلات السلوكية التي تشيع بين الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة والعاديينقد تعوق إلى حد كبير تحقيق أهداف العملية التعليمية ووضع تصور مقترح لحلها يمكن المهتمين بهم من (معلمين وأخصائيين) في الاسترشاد به والتمكن من المهارات اللازمة للتعامل مع هذه المشكلات.

٤-محاولة التعرف علي المشكلات السلوكية الأكثر شيوعا لدي الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة والعاديين مما يساعد على التخطيط لبرامج ارشادية تقودهم للتوافق السليم ٠

مصطلحات البحث

المشكلات السلوكية Behavioral Problems

تعرفها الباحثات إجرائيا بأنها: –هي جملة من السلوكيات اللاتوافقية المخالفة لنظم وقواعد المجتمع وتعيق من تكيف الطفل وتوافقه مع المجتمع المحيط به ولا تتناسب مع المرحلة النمائية التي يمر بها الطفل والتي يسعي المقياس المستخدم في البحث الحالي للكشف عن شدتها لدي عينة البحث وتشمل العناد، الاعتمادية (عدم النضج الاجتماعي)، الرفض، تشتت الانتباه، العدوان، الانسحاب الاجتماعي. وتقاس بالدرجة التي يحصل عليها الطفل من خلال استجابة المعلمة لفقرات المقياس وتقديرها لدرجة انتشار السلوك لديه.

الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة والعاديين بالحلقة الأولي من التعليم الأساسي

الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة Children Special Education

حددت الباحثات الأطفال المقيدون بمدارس الأمل للصم والبكم ومدارس النور للمكفوفين فهم أقرب الفئات الخاصة تقاربا مع بعضهم في طبيعة علاقتهم المبتورة مع المجتمع .فالأصم عزلته إعاقته عن عالم الصوتيات من حوله، بينما أدى كف البصر إلى قصور اتصال المكفوفين مع المرئيات المحيطة بهم وكلاهما بحاجة إلى برامج وطرق خاصة لتعليمهم فإعاقتهما تمثلت في فقد إحدي الحواس الضرورية والهامة (سواء في اكتساب المعرفة أو في التفاعل مع البيئة) وهذا ما أشارت إليه دراسة(وافي، ليلي أحمد مصطفي ،٢٠٠٦)

–الأطفال المقيدون بمدارس الأمل للصم والبكم Deaf Children

تعرفهم الباحثات إجرائيا بأنهم: –الأطفال الصم صمم كلي منذ الولادة أي لم يكتسبوا أي مفردات لغوية ويحتاجون إلى خدمات تربوية متخصصة كتعلم طرق التواصل بلغة الإشارة وقراءة الشفاه.

–الأطفال المقيدون بمدارس النور للمكفوفين Blind Children

تعرفهم الباحثات إجرائيا بأنهم: –الأطفال المكفوفين كف كلي منذ الولادة أي قبل أن يكتسبوا أي مثيرات بصرية ويحتاجون إلى خدمات تربوية متخصصة كتعلم طرق التواصل باستخدام لغة برايل.

وقد استندت الباحثات في تحديد درجة الاعاقة على التقديرات المتبعة في مدارس الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة (مجتمع البحث).

الأطفال العاديين

الأطفال بالتعليم العام الحكومي Children in General Public Education

مدارس الأطفال العاديين الحكومية

هي المدارس الأكثر انتشاراً وتدرس فيها جميع المواد باللغة العربية، وسن الالتحاق بها يكون عند سن السادسة مقابل مصاريف رمزية.

الأطفال بالتعليم العام الخاص Children in Public Private Education

مدارس الأطفال العاديين الخاصة

هي مدارس تدرس جميع المواد بالإنجليزية، ماعدا مواد محدودة تدرس باللغة العربية وتكون الدراسة بتلك المدارس مقابل مصاريف عالية .

معلمي الأطفال Children's Teachers

وتعرفهم الباحثات اجرائيا بأنهم: –المعلمون الذين يقومون بتعليم أطفال عينة البحث ويشترط أن يكونوا علي تواصل وتفاعل مع الطفل لمدة عام كامل قبل إجراء البحث.

محـددات البحـث

١_ المحددات البشرية

المجتمع الأصلي للبحث

يتكون المجتمع الأصلي للبحث من الأطفال الملتحقين بالتعليم العام الحكومي والخاص ومدارس الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة _الصم والمكفوفين_ ويتراوح عمرهم الزمني من ٦: ٩سنوات بالحلقة الأولي من التعليم الأساسي

٢_ المحددات المكانية

تم تطبيق أدوات البحث بما يلي: –

–مدارس الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة

الصم (مدرسة أمل لبنان للصم وضعاف السمع) بالمهندسين حي العجوزة، (مدرسة الأمل للصم والبكم) بالمنصورة.

المكفوفين (مدرسة النور للمكفوفين) بالمنصورة بالدقهلية، (مدرسة النور للمكفوفين) بطنطا بالغربية.

-مدارس الأطفال العاديين

-مدارس الأطفال العاديين(الحكومية) (مدرسة مجمع برج نور الحمص الابتدائية المشتركة)،(مدرسة التعاون الابتدائية)،(مدرسة السلام الابتدائية)،(مدرسة الشباب الابتدائية)،(مدرسة ميت العامل الابتدائية)،(مدرسة الجهاد الابتدائية)،(مدرسة عمر بن الخطاب الابتدائية)التابعين لإدارة أجا التعليمية بمحافظة الدقهلية.

-مدارس الأطفال العاديين(الخاصة)،(مدرسة المستقبل الحديثة الخاصة) ، (مدرسة الشروق الخاصة)،(مدرسة عمرو بن العاص الخاصة)،(مدرسة سعيد المغربي الخاصة)،(مدرسة رواد المستقبل الخاصة)،(مدرسة الضياء الخاصة)،(مدرسة الفاروق الخاصة)،(مدرسة الرحاب الخاصة)التابعين لإدارة الهرم التعليمية بمحافظة الجيزة.

٣_ المحددات الزمنية

تم تطبيق أدوات البحث في الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي ٢٠١٩-٢٠٢٠م، على مدار شهرين.

<u>الإطـار النـظري ودراسـات سـابقة</u>

مرحلة الطفولة هي الفترة الحرجة التي يتم فيها إرساء أهم معالم شخصية الطفل ليتحدد إطارها، وتتضح معالمها عاما بعد الآخر، ليصبح الطفل ايجابيا أو سلبيا، شجاعا أو جبانا، واثقا من ذاته أو مترددا، وذلك تبعا لنقاوة وجودة البذور التي تغرس خلال هذه الفترة التكوينية الحاسمة. إلا أن هذه المرحلة لا تخلو من المشكلات السلوكية التي تؤثر علي حياة الطفل والتي تعوق النمو الطبيعي لمختلف جوانب شخصيته مما يؤدي الي ظهور سلوكيات منحرفة عما هو سائد بمجتمعه. لذا يحتاج الطفل منذ اللحظات الأولى لبداية حياته، وعبر مراحل تطوره العمري إلى ما يدعم توافقه النفسي مع المحيطين به، فعلى ضوء ما يلقى الطفل من خبرات في هذه المرحلة يتحدد إطار شخصيته، لأنه مازال كائنا قابلا للتشكيل، مما يسهل من تعديل

سلوكياته غير التوافقية، ويشير التراث السيكولوجي إلى ضرورة الاهتمام بتصميم البرامج للحد من المشكلات السلوكية.

وإدماج ومشاركة الأطفال في مختلف الأنشطة الأكاديمية، والاجتماعية داخل المؤسسات التربوية وخارجها؛ وذلك لتحقيق أعلى مستوى من الصحة النفسية والتوافق الاجتماعي.

المحور الأول:- المشكلات السلوكية

تعتبر المشكلات السلوكية إحدى ميادين الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة الحدية نسبيا ،والمعرفة في هذا الميدان مازالت حديثة مقارنة بميادين الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة الأخرى .،و قبل البدء بتعريف المشكلات السلوكية لابد من الإشارة إلى أنه ليس من السهل تعريف المشكلات السلوكية تعريفا جامعا مانعا يتصف بالدقة والشمولية ويلاقى قبول مختلف الفئات العلمية والمهنية ذات التخصصات المختلفة لنتيجة للاختلاف في طبيعة المشكلات السلوكية وأسبابها وعلاجها وكذلك لأن الفرق بين سلوك ومشاعر الأطفال العاديين وسلوك ومشاعر الأطفال غير العاديين فرق في درجة هذا السلوك وهذه المشاعر، وليس في نوعية السلوك والمشاعر.

فمعظم الأطفال العاديين يفعلون ما يفعله الأطفال غير العاديين أحيانا في بعض المواقف بينما يظهر الأطفال غير العاديين هذه السلوكيات والمشاعر في مواقف كثيرة وبدرجة عالية.

ولا يتفق الباحثون على الدرجة التي تفصل بين السلوك والمشاعر المشكلة وغير المشكلة لعدة أسباب من أهمها ما أشار اليه (القمش، مصطفي نوري، المعايطة، خليل عبد الرحمن ،٢٠١٤: ٢١٥) كما يلي: -

أ) اختلاف مفهوم المشكل وغير المشكل من مجتمع لآخر

ب)اختلاف مفهوم المشكل بحسب مراحل النمو الجسمي والعقلي والاجتماعي

جـ) اختلاف فهم الناس في المجتمع الواحد للسلوك غير المشكل.

لذا تنوعت الرؤى والمفاهيم بتعدد وتنوع الكتاب والدارسين الذين اهتموا بها لتوضيحها وتحديد أهم ملامحها وخصائصها، فكل منهم عرفها بحسب الجانب الذي اهتم به.

تعريف المشكلات السلوكية:-

أشار (بطرس ، حافظ بطرس،٢٠١٤: ١٨) أن الأطفال المشكلين هم الذين يعانون أو يظهرون الخصائص التالية بدرجة ملحوظة ولفترة محدودة وهي:

-عدم القدرة على التعلم والتي لا يمكن تفسيرها في ضوء الخصائص العقلية أو الحسية أو الصحية .

-عدم القدرة على بناء علاقات مرضية مع الزملاء والمعلمين.

-شعور عام بالاكتئاب وعدم السعادة.

-ظهور أنماط سلوكية وعواطف غير مناسبة في ظل ظروف عادية.

-نزعة نحو معاناه اعراض جسمية وآلام ومخاوف فيما يتعلق بالمشكلات الشخصية والمدرسية.

وتعرفها الباحثات إجرائيا كما يلي:

العناد Stubbornness

تعرفه الباحثات بأنه: -أسلوب إدارة الطفل للمواقف الاجتماعية مع الآخرين لحصوله على ما يريد، وهو إحدى مكتسبات الشخصية ويقابل الشخصية المستسلمة القابلة للاستهواء. والطفل العنيد لا يمل من ممارسة سلوكه فيتبع سياسة صراع الإرادات (أي من يتحمل للاستسلام أولا لتحقيق رغباته) ويتعمد إظهار رفضه للآخرين

الاعتمادية (عدم النضج الاجتماعي) (Lack of Social Reliability Maturity)

تعرفه الباحثات بأنه: -اتكال الطفل علي الآخرين من حيث طلب المساندة والمحبة والدعم والرعاية والاهتمام وإدارة شئونه. ولديه أريحية نفسية ولا توجد لديه أي انفعالات نتيجة لإزاحة سمات شخصيته إلى الآخرين فيمنع التفكير في أي شيء كلية ويعود هذا لأساليب التنشئة الاجتماعية.

الرفض Rejection

تعرفه الباحثات بأنه: –عدم الاستجابة للأوامر ومخالفة الأوامر وعدم الامتثال وهو أحد أشكال السلوك المضطرب وأحد أساليب الشخصية العنيدة ويهدف لتحقيق أهدافه الشخصية من خلال تبني هذا السلوك (سلوك الرفض).

تشتت الانتباه Distraction

تعرفه الباحثات بأنه :–بأنه سلوك يصدر عن الطفل الذي لا يستطيع التركيز مدة زمنية مهما كانت عوامل جذب المثير مقارنة بأفراد الفئة العمرية التي ينتمي إليها.

العدوان Aggression

تعرفه الباحثات بأنه: – السلوك الذي يهدف إلي إيذاء الآخرين سواء كان لفظيا او بدنيا أو إشارات وإيماءات وهو من أساليب جذب الانتباه أحيانا أو لإزالة التوتر الداخلي .

الانسحاب الاجتماعي Social Withdrawal

تعرفه الباحثات بأنه:–رغبة الطفل في تجنب مواقف التفاعل الاجتماعي لإزالة التوتر الناتج عنها لعدم قدرته علي الأداء والتوافق الاجتماعي بشكل جيد.

وأشارت (جميل، سمية طه ، ٢٠١١: ١٤) بأن سلوك الطفل يعد مشكلة تستدعي العلاج عندما نلاحظ التالي: –

١) تكرار ظهور السلوك الشاذ أو المنحرف (عرض المشكلة) وعدم تجاوبه مع محاولات التعديل والتغيير التي يقوم بها الطفل ووالديه ومعلميه. فظهور السلوك الشاذ مرة أو مرات قليلة لا يدل على وجود مشكلة عند الطفل لأنه قد يكون سلوكا عارضا يختفي تلقائيا أو بجهد من الطفل أو من والديه. فالطفل الذي يسرق مرة ويتوقف عن السرقة من نفسه أو بتوجيه من والديه ومدرسيه لا نعتبره يعاني من مشكلة السرقة، لأن من يعاني من هذه المشكلة بحسب تعريفنا تتكرر سرقاته ويعجز معلموه ووالديه عن تعديل سلوكه.

٢) تدخل السلوك الشاذ أو (العرض) في إعاقة نمو الطفل الجسمي أو النفسي أو الاجتماعي ويؤدي إلى اختلاف سلوكه ومشاعره عن سلوك ومشاعر من هم في

سنه.

٣) تدخل العرض أيضا في الحد من كفاءة الطفل في التحصيل الدراسي وفي اكتساب الخبرات مما يعوقه عن بناء مستقبله بالتعليم والتدريب.

٤) كذلك تدخله في إعاقة الطفل عن الاستمتاع بالحياة مع نفسه ومع الآخرين، ويؤدي إلى شعوره بالكآبة والتعاسة والمعاناة النفسية والجسمية وقد يتسبب في ضعف قدرة الطفل على تكوين علاقات مرضية مع والديه وإخوانه وأقرانه ومعلميه. ولقد أشارت دراسة(الغرياني، نور الدين مصطفى عيسى ،٢٠١٨) إلي أن إشباع حاجات الطفل النفسية (ولو نسبيا) يعد المدخل الرئيسي لإحداث التوازن النفسي لديه، حيث إنه يقوده نحو التوافق مع نفسه، ومع من حوله كما أن اشباع هذه الحاجات يكسبه العديد من السمات، والتي من أهمها استقراره الانفعالي، ونظرته للحياة بتفاؤل وطمأنينة، ومحبته لأسرته ومجتمعه، وثقته بنفسه وبالآخرين، وكذلك اعتماده على نفسه في أداء بعض المهام في حدود إمكانياته.

وانطلاقا مما سبق فقلد كانت هناك ضرورة لرصد المشكلات السلوكية لدي الأطفال واهتمت الباحثات بدراستها بمدارس الأطفال العاديين الحكومية والخاصة ومدارس الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة _الصم والمكفوفين_ فهم أقرب الفئات الخاصة تقاربا من حيث طبيعة الإعاقة.

فـرض البحـث

توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة بمدارس (الصم، المكفوفين)، العاديين(بالمدارس الحكومية، الخاصة) على مقياس المشكلات السلوكية لدي الأطفال.

منهــج البحـث

استخدمت الباحثات المنهج الوصفي التحليلي المقارن، باعتباره أنسب المناهج البحثية لهذا البحث.

عينــة البحـث

تكونت عينة البحث من (٣٥٠) طفل من أطفال المرحلة العمرية من (٦-٩) سنوات مقسمين إلي (١٥٠) طفل من مدارس الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة_١٠٠طفل

معوقين سمعيا،٥٠طفل معوقين بصريا_،(١٠٠) طفل من مدارس الأطفال العاديين الحكومية،(١٠٠) طفل من مدارس الأطفال العاديين الخاصة. وذلك من عينة كلية قوامها (١٠٠٠) طفلا وطفلة، تم اختيارها بطريقة عشوائية بمدارس الأطفال العاديين الحكومية والخاصة وبطريقة عمدية بمدارس الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة.

أدوات البحث

مقياس المشكلات السلوكية لدي الأطفال (إعداد نجلاء فتحي أحمد).

١_ الهدف من المقياس

يهدف هذا المقياس إلى قياس المشكلات السلوكية (العناد–الاعتمادية–الرفض–تشتت الانتباه–العدوان–الانسحاب الاجتماعي) لدي الأطفال بمدارس الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة والتعليم العام الحكومي والخاص من وجهة نظر المعلمين

٢_ تصميم المقياس

تم تصميم المقياس في ضوء ما جاء بالإطار النظري للبحث والاطلاع على الدراسات السابقة، وبعض الاختبارات الخاصة بالمشكلات السلوكية. ومن أهم ما تم الاطلاع عليه والاستفادة منه ما يلي: –

–مقياس وولكر للاضطرابات السلوكية Walker problem Behavior Identification Checklist، ١٩٧٦) في (عبد الله، أيمن يحيي، الشهاب، إبراهيم حمزة ، ٢٠١٣).

مقياس السلوك العدواني لدي أطفال التعليم الأساسي إعداد (مجلي، شايع عبد الله ، ٢٠١٣).

–مقياس تقدير أعراض اضطراب السلوك الفوضوي إعداد (الدسوقي، مجدي محمد محمد علي ، ٢٠١٤).

–مقياس المشكلات السلوكية للأبناء إعداد (علي، منال حمدي سيد ،٢٠١٤)

–مقياس اضطراب العناد والتحدي إعداد (الدسوقي، مجدي محمد محمد علي ، ٢٠١٥).

–مقياس التعامل مع السلوك التنمري إعداد (الدسوقي، مجدي محمد محمد علي ،

٢٠١٦).

-مقياس المشكلات السلوكية، مقياس النضج الاجتماعي إعداد (عثمان، دعاء فؤاد أحمد ،٢٠١٦)

وقد روعي في تصميم المقياس ما يلي: -

-صياغة عبارات المقياس بطريقة إجرائية لتمكننا من أن نقيس سلوك الطفل بدقة.

-مناسبة العبارات لسلوكيات الأطفال وعمرهم الزمني.

-وضوح العبارات حتى لا تسبب أي لبس أو خلط لدي (المعلم/المعلمة).

-تكرار بعض العبارات بأسلوب آخر للتأكد من مصداقية الإجابات.

-وجود عبارات سلبية وذلك للتأكد من مصداقية (المعلم/المعلمة).

٣-محتوي المقياس

يتكون المقياس من ست أبعاد رئيسية تشمل المشكلات السلوكية ويتضمن كل بعد مجموعة من العبارات المرتبطة به، وشمل المقياس كله (١٦٤) عبارة لقياس المشكلات السلوكية لدي الأطفال بمدارس الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة والتعليم العام الحكومي والخاص من وجهة نظر المعلمين وهي على الترتيب(١٧) عبارة لبعد مشكلة العناد، (١٨) عبارة لبعد مشكلة الاعتمادية، (٢١) عبارة لبعد مشكلة الرفض، (٢٦) عبارة لبعد مشكلة تشتت الانتباه، (٥٥) عبارة لبعد مشكلة العدوان، (٢٧) عبارة لبعد مشكلة الانسحاب الاجتماعي.، ويتم الحكم علي السلوك من خلال ثلاثة محاور (دائما، أحيانا، نادرا)

٤ _ زمن تطبيق المقياس

لم تحدد الباحثة زمن معين لتطبيق المقياس لكي تتيح فرصة للمعلمين للإجابة على جميع مفردات المقياس دون التقييد بزمن محدد.

٥-تعليمات تطبيق مقياس المشكلات السلوكية

-تقوم بالإجابة عليه المعلم أو المعلمة.

-يضع علامة واحدة في الخانة التي تمثل أقرب وصف للطفل موضوع الملاحظة، مع مراعاة أن (نادرا) تمثل الحد الأدنى لتكرار السلوك، (دائما) تمثل الحد الأقصى

لتكرار السلوك هذا بالنسبة للعبارات السلبية والعكس بالنسبة للعبارات الايجابية، (أحيانا) تمثل الحد المتوسط لتكرار السلوك.

والعبارات الايجابية التي لا تمثل سلوك مشكل تمثلها أرقام (١٣ بعبارات مشكلة العناد –١٥،١٨ بعبارات مشكلة الاعتمادية – ١، ٧، ٢١ بعبارات مشكلة الرفض–٦، ٧ بعبارات مشكلة تشتت الانتباه – ٨، ١٠، بعبارات مشكلة العدوان – ٧، ١٢ ،١٤، ١٨، ٢١ بعبارات مشكلة الانسحاب الاجتماعي)

٦–طريقة التصحيح وتقدير الدرجات: –

يتم الإجابة على كل بند من بنود المقياس باختيار الإجابة الملائمة لتكرار السلوك لدي الطفل موضوع الملاحظة من مقياس ثلاثي المكونات (دائما–أحيانا – نادرا)، ويصحح الاختبار بإعطاء درجة واحدة حسب التقدير التالي:

(نادرا) تعطي الدرجة (١)، (دائما) تعطي الدرجة (٣) هذا بالنسبة للعبارات السلبية والعكس بالنسبة للعبارات الايجابية، (أحيانا) تعطي الدرجة (٢).

ثم تجمع درجات عبارات كل المقياس، سقف المقياس (٤٩٢) وأرضية المقياس (١٦٤)

وكلما ارتفعت درجة الطفل دل ذلك على ارتفاع المشكلات السلوكية لديه وكلما قلت دل ذلك على انخفاض مستوي المشكلات السلوكية لديه.

الخصائص السيكومترية لمقياس المشكلات السلوكية

لقد قامت الباحثات بالتأكد من صدق وثبات مقياس المشكلات السلوكية على عينة التقنين وعددها (١٠٠) طفل مقسمين الي(٥٠) طفل من مدارس الأطفال العاديين الخاص، (٢٥) طفل من مدارس الأطفال العاديين الحكومي، (٢٥) طفل من مدارس الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة. بخلاف عينة البحث.

على النحو الآتي: –

• صدق المحكمين

تم عرض مقياس المشكلات السلوكية في صورته الأولية على عدد من السادة المحكمين المتخصصين في مجال (علم النفس التربوي، أصول تربية الطفل، الصحة

النفسية للطفل) وقد راعت الباحثات التعديلات التي اقترحها السادة المحكمون.

•أيضا تم حساب الاتساق الداخلي

تم حساب معامل الارتباط بيرسون لمعرفة الاتساق الداخلي للمقياس حيث تم حساب معامل الارتباط بين درجة كل محور من محاور المقياس بالدرجة الكلية للمقياس كما يوضح جدول (١)

جدول (١)

المصفوفة الارتباطية بين ابعاد مقياس المشكلات السلوكية والمجموع الكلى

الابعاد	معامل الارتباط بالمجموع الكلى
البعد الأول (مشكلة العناد)	0.86**
البعد الثاني (مشكلة الاعتمادية)	0.81**
البعد الثالث (مشكلة الرفض)	0.91**
البعد الرابع (مشكلة تشتت الانتباه)	0.90**
البعد الخامس (مشكلة العدوان)	0.94**
البعد السادس (مشكلة الانسحاب الاجتماعي)	0.68**

** تدل على أن معامل الارتباط دال عند مستوى (٠.٠١)

اتضح من جدول(١) ارتباط أبعاد المقياس ببعضها البعض بمستوى دلالة (٠.٠١). وهذا يؤكد أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الاتساق الداخلي.

٨-حساب ثبات مقياس المشكلات السلوكية

لقد قامت الباحثات بالتأكد من ثبات مقياس المشكلات السلوكية كما يلي

•حساب ثبات مقياس المشكلات السلوكية بطريقة ألفا كرونباخ وطريقة إعادة التطبيقTest – Retest Method

تم استخدام معادلة ألفا كرونباخ وطريقة إعادة التطبيق، حيث تم استخراج معامل الثبات على مستوى المقياس بالكامل وعلى مستوى الابعاد، وجدول(٢) يبين معامل الثبات لمقياس المشكلات السلوكية وأبعاده:

جدول (٢)

معاملات الثبات لمقياس المشكلات السلوكية وأبعاده

الابعاد	معامل الثبات بالفا – كرونباخ	معامل الثبات بإعادة التطبيق
البعد الأول (مشكلة العناد)	0.94	0.96
البعد الثاني (مشكلة الاعتمادية)	0.80	0.93
البعد الثالث (مشكلة الرفض)	0.89	0.96
البعد الرابع (مشكلة تشتت الانتباه)	0.91	0.97
البعد الخامس (مشكلة العدوان)	0.96	0.99
البعد السادس (مشكلة الانسحاب الاجتماعي)	0.87	0.97
مقياس المشكلات السلوكية (الاداة ككل)	0.98	0.99

اتضح من جدول(٢) أن معامل الثبات بالنسبة لمحاور المقياس والمجموع الكلي مرتفعة. وبناء على هذا فإن مستوى الثبات لمحتوى مقياس المشكلات السلوكية يعد ملائماً من وجهة نظر البحث العلمي.

*الأساليب الاحصائية المستخدمة

قبل البدء في عرض نتائج البحث توضح الباحثات أنها استعانت في المعالجة الإحصائية للبيانات باستخدام برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS النسخة (٢١) حيث تم استخدام النسب المئوية والمتوسطات الحسابية والتكرارات (Frequencies) ،التباين (Variance)؛ الانحراف المعياري (Standard Deviation)، معامل ارتباط بيرسون (Pearson)؛ معامل ألفا كرونباخ، اختبار (ت) ، اختبار تحليل التباين الأحادي (One Way Anova.

نتائـج البحـث ومناقشـتها

قامت الباحثات بالإجابة على أسئلة البحث على النحو الآتي: –

تنص أسئلة البحث على ما يلي: –

التساؤل الأول

ما أكثر المشكلات شيوعا لدى الأطفال بمدارس الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة(الصم) من وجهة نظر المعلمين؟

التساؤل الثاني

ما أكثر المشكلات شيوعا لدى الأطفال بمدارس الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة(المكفوفين) من وجهة نظر المعلمين؟

التساؤل الثالث

ما أكثر المشكلات شيوعا لدى الأطفال بمدارس الأطفال العاديين(الحكومي) من وجهة نظر المعلمين؟

التساؤل الرابع

ما أكثر المشكلات شيوعا لدى الأطفال بمدارس الأطفال العاديين(الخاص) من وجهة نظر المعلمين؟

تمت الإجابة على أسئلة البحث السابقة، وذلك من خلال استجابات معلمو عينة البحث، حيث تم استخراج التكرارات والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية حول (أكثر المشكلات شيوعا لدى الأطفال من وجهة نظر المعلمين)، وجدول(٣) يوضح ذلك:

جدول (٣)

النسب المئوية وترتيب المشكلات السلوكية لدى الأطفال بمدارس الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة وأقرانهم بالتعليم العام الحكومي والخاص من وجهة نظر المعلمين

الابعاد	حكومي		خاص		صم		مكفوفين	
	النسبة المئوية (%)	الترتيب	النسبة المئوية (%)	الترتيب	النسبة المئوية (%)	الترتيب	النسبة المئوية (%)	الترتيب
البعد الأول (مشكلة العناد)	62.12	1	46.2	4	56.69	3	41.88	5
البعد الثاني (مشكلة الاعتمادية)	58.39	2	55.15	1	60.04	1	52.19	1
البعد الثالث (مشكلة الرفض)	56.83	4	43.27	5	55.65	5	43.02	4

البعد الرابع (مشكلة تشتت الانتباه)	56.87	3	51.27	2	58.27	2	47.85	3
البعد الخامس (مشكلة العدوان)	53.61	5	42.42	6	51.3	6	41.26	6
البعد السادس (مشكلة الانسحاب الاجتماعي)	52.22	6	47.35	3	56.63	4	50.15	2
مقياس المشكلات السلوكية ككل	55.72		46.53		55.36		45.26	

اتضح من جدول(٣) النسب المئوية وترتيب المشكلات السلوكية لكل فئة من الفئات الاربعة، وظهرت المشكلات بنسبة أكبر في المدارس الحكومية، يليهم مدارس الصم، ثم المدارس الخاصة، ثم مدارس المكفوفين.

*اتضح من جدول (٣) أن الأطفال بمدارس الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة(الصم) يعانون من مشكلة (العدوان) بنسبة منخفضة أما باقي المشكلات يعانون منها بنسبة متوسطة. وبذلك تكون قد تمت الإجابة على التساؤل الأول

ونجد أن هذه نتيجة مرتفعة وتدل على تحسن كبير في خصائص الأطفال بمدارس الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة(الصم) ويمكن أن تكون هذه النتائج راجعة الي: –

–زيادة الاهتمام بالأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة عموما والأطفال (الصم) علي وجه خاص. ويتحدد هذا الاهتمام فيما يلي:

–التعرف إلى الأطفال الصم وذلك من خلال أدوات القياس والتشخيص المناسبة لهم كفئة من فئات الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة.

–إعداد البرامج التعليمية المناسبة لهم، لأن عملية تعليم هؤلاء الأطفال ليست مجرد عملية تعليم فحسب، ولكنها علاوة على ذلك فإنها عملية إرشاد وعلاج وتوجيه".

–إعداد طرائق التدريس المناسبة لهم وذلك لتنفيذ وتحقيق أهداف البرامج التربوية علي أساس من الخطة التربوية الفردية.

–إعداد الوسائل التعليمية والتكنولوجية الخاصة بهم.

–إعداد برامج الوقاية من الإعاقة بشكل عام والعمل ما أمكن على تقليل حدوث الإعاقة عن طريق عدد من البرامج الوقائية.

–تتبني الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة منهاجا لفئة الأطفال الصم تشتق منه الأهداف التربوية الفردية فيما بعد.

–تتبني الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة طريقة التعليم الفردي في تعليم الأطفال الصم.

* كذلك اتضح من جدول(٣) أن الأطفال بمدارس الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة(المكفوفين) يعانون من جميع المشكلات السلوكية محل البحث بنسبة منخفضة وبذلك تكون قد تمت الإجابة علي التساؤل الثاني

ويمكن أن تكون هذه النتائج راجعة الي: –

–تزايد الاهتمام بالأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة بشكل عام والأطفال المكفوفين بشكل خاص ويتجلى هذا الاهتمام فيما يلي:

–التعرف على الأطفال المكفوفين وذلك من خلال أدوات القياس والتشخيص المناسبة لهم كفئة من فئات الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة.

-إعداد البرامج التعليمية المناسبة لهم .
-إعداد طرائق التدريس المناسبة لهم وذلك لتنفيذ وتحقيق أهداف البرامج التربوية علي أساس من الخطة التربوية الفردية.
-إعداد الوسائل التعليمية والتكنولوجية الخاصة بهم .
-إعداد برامج الوقاية من الإعاقة بشكل عام والعمل ما أمكن على تقليل حدوث الإعاقة عن طريق عدد من البرامج الوقائية.
-تتبني الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة منهاجا لفئة الأطفال المكفوفين تشتق منه الأهداف التربوية الفردية فيما بعد.
-تتبني الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة طريقة التعليم الفردي في تعليم الأطفال المكفوفين.
- تتبني الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة وسائل تعليمية خاصة بفئات الأطفال المكفوفين حيث تستخدم الخريطة المجسمة أو الناطقة معهم.

*كذلك اتضح من جدول(٣) أن الأطفال بمدارس الأطفال العاديين الحكومية يعانون من مشكلتي (العدوان والانسحاب الاجتماعي) بنسبة منخفضة بينما يعانون من باقي المشكلات بنسبة متوسطة وبذلك تكون قد تمت الإجابة على التساؤل الثالث.

ويمكن أن تكون هذه النتائج راجعة الي:

-عقاب الطفل من قبل المعلم وادارة المدرسة وهو أمر مألوف ومعروف منذ عقود طويلة، ويتم بصورة تفتقر الى أبسط أصول الرحمة والانسانية، وتغفل العواقب النفسية والسلوكية، ولا تراعى الظروف الأسرية والاجتماعية مما يؤدي الي العنف الذي أصبح ظاهرة متفشية في مراحل التعليم المختلفة وضرره وعواقبه تتعدى لتؤثر على الطفل في سلوكياته ومستقبل حياته، وبالتالي على المجتمع بأكمله.
-فقدان الطفل الثقة في قيمة التعليم وخوفه على مستقبله.
-عجز الطفل عن إخراج ما لديه من مواهب و قدرات خلاقة قد لا تكون موجودة في غيره ، و قد تكون نادرة جداً ، وذلك خوفاً من مقابلة تلك المواهب بالسخرية أو الاستهزاء أو حتى العقاب.

- ضعف الإمكانيات والوسائل العلمية المتوفرة في المدرسة نتيجة ضعف الدعم والتمويل المتاح للمدارس .
- روح الكآبة و الجدية التي تضفى آثارها على المدرسة ، مما يقلل حافزيه الأطفال للذهاب إليها .
- تكدس الأطفال داخل الفصول ، إذا يحتوى الفصل الواحد على خمسين طفل فأكثر.
- الاعتماد على الحفظ و التلقين فقط ، حتى في المواد العلمية(العلوم) .
-الحشو في المناهج دون التركيز على نقاط معينة .
-اعتماد المناهج على الجانب النظري فقط ، وليس الجانب العملي .
- عدم ملائمة المناهج للتطور العلمي المستمر فالمناهج قديمة و ليس هناك أي تحديث للكتب التي ندرسها من حيث الكيف وإن كان هناك بعض التحديث الشكلي.
- الفجوة الواضحة بين محتويات المناهج ومتطلبات سوق العمل وهذا ما أشار اليه (عبد التواب ، أحمد ،٢٠١٨) في مقاله عن التعليم في مصر (المشاكل والحلول)

*كذلك اتضح من جدول(٣) أن الأطفال بمدارس الأطفال العاديين الخاصة يعانون من جميع المشكلات السلوكية محل البحث بنسبة منخفضة. وبذلك تكون قد تمت الإجابة على التساؤل الرابع

ويمكن أن تكون هذه النتائج راجعة الي: –

عناية المدارس الخاصة بالأطفال فالمدارس الخاصة تهتم بشكل أساسي بنمو الأطفال وتنشئتهم – على نحو متكامل – تربوياً، ونفسياً واجتماعياً وصحياً وسلوكياً، وهو ما ينسجم مع النظرة السليمة لهدف التربية والتعليم، كما تهتم بوجود تواصل بين الوالدين وبين المدرسة، وهذا من أهم أسباب الحاق الوالدين أطفالهم بالمدارس الخاصة كما أشار (عابدين ، محمد عبد القادر ،٢٠١٨) فالوالدين يبحثون عن المدارس الشهيرة التي يظنون أنها تحترم أبنائهم، وترعاهم، وتوفر لهم التنشئة الدينية المرغوب بها، وتوجههم الوجهة السليمة الإيجابية وتتعامل معهم بشكل تربوي جيد، وتستخدم أساليب تدريس جيدة، ووجود معلمين مؤهلين، ووجود نظرة إيجابية نحو الأطفال وقدراتهم وهذا جميعه يجدونه بالمدارس الخاصة.

*معلمو مدارس الأطفال العاديين الخاصة فنجاح المعلم في قيامه بمهامه التربوية والتعليمية قد يتعلق بمدى امتلاكه الكفايات التعليمية وممارستها بفاعلية مع الأطفال، وقد تختلف هذه الممارسة بين المعلمين باختلاف صفاتهم الشخصية كالجنس ومؤهلاتهم العلمية والمتعلقة بشروط الالتحاق بالتكوين والمدة المخصصة للتكوين حسب كل مدرسة، وكذا سنوات الأقدمية في الممارسة التعليمية إلى جانب نوعية التدريب الذي يتلقاه المعلم الطالب قبل وأثناء الخدمة فيما بعد في شكل دورات تكوينية تنظم أثناء العطل المدرسية وغيرها. وهذا ما أشارت اليه نتائج دراسة(استور لاند كيفين وآخرون Sutherland, Kevin S; Conroy, Maureen A; McLeod, Bryce D; Algina, James; Kunemund, Rachel Let,al،٢٠١٨)عن خصائص معلم الفصل والعوامل المرتبطة بتلقية برنامج ذو جودة عالية للتعامل مع الأطفال والحد من مشكلاتهم السلوكية.

*وأخيرا اتضح من جدول(٣) أن أكثر المشكلات السلوكية توجد بمدارس الأطفال العاديين الحكومية يليها مدارس الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة (الصم) يليها مدارس الأطفال العاديين الخاصة وأخيرا مدارس الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة المكفوفين ويمكن أن تكون النتائج راجعة إلي: –

كثرة المعوقات التي تواجه الأطفال بمدارس الأطفال العاديين الحكومية ولها علاقة ايجابية بمعاناتهم من المشكلات السلوكية

خلاصــة النتائــج

توصلت الباحثات من خلال البحث إلي:

– أن أكثر المشكلات السلوكية توجد بمدارس الأطفال العاديين الحكومية.

توصــيات البحـث ومقترحـاته

*توصيات البحث

–الاستفادة من التصور المقترح للوقاية والتغلب على المشكلات السلوكية لدي الأطفال.

-وضع (قضايا النظام المدرسي، وتبني فلسفة مدرسية تهتم بالقيم الإيجابية، وتوجيه سلوك الأطفال عامة وذوي الاحتياجات الخاصة خاصة والاهتمام الشخصي بهم)، ضمن أولويات عملية الإصلاح التربوي.

-كذلك ضرورة التعاون بين المدرسة والأسرة لمراقبة سلوك الأطفال وتحديد أهم المظاهر السلوكية السلبية لديهم ووضعها عين الاعتبار.

-ضرورة الاهتمام بشكل أوسع بالتعليم العام(الحكومي) برفع مستوى الخدمات التعليمية بحيث يتم جسر الهوة الظاهرية بينه وبين التعليم في المدارس الخاصة، وذلك من خلال العناية بالمعلمين، ورفع مستواهم المهني التعليمي النوعي، وتعزيز ثقتهم بعملهم، وتدريبهم للاهتمام بأطفالهم وإدامة التواصل مع مجتمعهم.

-ضرورة الاهتمام بالمستوي التعليمي للوالدين لما له من تأثير حيوي في ظهور المشكلات السلوكية لدي الأبناء.

*مقترحات البحث

-برنامج قائم على الواقع الافتراضي للحد من المشكلات السلوكية لدي الأطفال الذكور من (٦-٩) سنوات.

-أثر استخدام استراتيجية حل المشكلات في الحد من المشكلات السلوكية لدي الأطفال الصم.

-المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء وأثرها على المشكلات السلوكية لديهم.

قائـمة المراجـــع

أولا: المراجع العربية

بطرس، حافظ بطرس(٢٠١٤). طرق تدريس الطلبة المضطربين سلوكيا وانفعاليا ط٢، عمان، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.

بلتاجي، نسمة علي محمد (٢٠١٧). فاعلية برنامج إرشادي معرفي سلوكي في خفض السلوك العدواني لدي الأطفال المعاقين سمعيا، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة كفر الشيخ، مصر.

جميل، سمية طه (٢٠١١). مشكلات الأطفال العاديين وذوي الاحتياجات الخاصة وعلاجها، القاهرة، عالم الكتب.

حبيب، أحمد أمين محمد (٢٠١٥). فعالية برنامج إرشادي في خفض بعض المشكلات لدى الاطفال الصم رسالة دكتوراه، غير منشورة، كلية التربية، جامعة بورسعيد، مصر.

حمدي، أمل عبد اللطيف (٢٠١٥). برنامج إرشادي للتخفيف من حدة الاضطرابات السلوكية لدى عينة من أطفال المرحلة الابتدائية، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة عين شمس، مصر.

الدسوقي، مجدي محمد محمد علي (٢٠١٤). مقياس تقدير أعراض اضطراب السلوك الفوضوي، القاهرة، دار جوانا للنشر والتوزيع.

الدسوقي، مجدي محمد محمد علي (٢٠١٥). مقياس اضطراب العناد والتحدي، القاهرة، دار فرحة للنشر والتوزيع.

الدسوقي، مجدي محمد محمد علي (٢٠١٦). مقياس التعامل مع السلوك التنمري، القاهرة، دار جوانا للنشر والتوزيع.

شعراوي، دعاء إبراهيم (٢٠١٥). فاعلية برنامج إرشادي أسري في خفض بعض الاضطرابات السلوكية لدي عينة من الأطفال المكفوفين، رسالة دكتوراه، غير منشورة، كلية التربية، جامعة المنيا، مصر.

صالح، سامية السيد محمد (٢٠١٧). فاعلية برنامج للأطفال المكفوفين لتنمية مهاراتهم الاجتماعية وخفض سلوكياتهم النمطية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة عين شمس، مصر.

صالح، ولاء عبد المنعم شفيق محمد (٢٠١٦). فاعلية برنامج تدريبي لاكتشاف وتنمية بعض المواهب الخاصة لدي الأطفال الصم وخفض مشكلاتهم السلوكية، رسالة دكتوراه، غير منشورة، كلية التربية، جامعة عين شمس، مصر.

عابدين، محمد عبد القادر (٢٠١٨). أسباب إلحاق الوالدين أبناءهم بالمدارس الخاصة وعلاقتها ببعض المتغيرات، مركز المعلومات الوطني الفلسطيني، وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية متاح علي http://info.wafa.ps/ar_page.aspx?id=2866

عبد التواب، أحمد (٢٠١٨) التعليم في مصر (المشاكل والحلول)، متاح علي http://egyptawy.arabepro.com

عبد الله، أيمن يحيي، الشهاب، إبراهيم حمزة (٢٠١٣). السلوكات غير التكيفية لدي طلبة صعوبات التعلم في المرحلة الأساسية الدنيا في مديرية تربية إربد الثانية، مجلة الجامعة الإسلامية التربوية والنفسية، العدد١، المجلد٢١.

عثمان، دعاء فؤاد أحمد (٢٠١٦) الإساءة للطفل وتأثيرها على النمو والتحصيل الدراسي وتقدير الذات والمشكلات السلوكية والنضج الاجتماعي، رسالة دكتوراه، غير منشورة، كلية الزراعة، جامعة الاسكندرية، مصر.

العطار، أماني جميل علي (٢٠١٥). أثر استخدام المسرح التعليمي في علاج بعض المشكلات السلوكية لدي تلاميذ المرحلة الابتدائية رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية النوعية، جامعة المنوفية، مصر

على، دعاء كرم محمد (٢٠١٦). برنامج ارشادي (معرفي سلوكي) للتخفيف من حدة الرهاب الاجتماعي عند الطفل الكفيف لتحسين التواصل الاجتماعي لديه، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة عين شمس، مصر.

علي، منال حمدي سيد (٢٠١٤). القبول –الرفض الوالدي كما يدركه الاطفال ذوي

الإعاقة السمعية وعلاقته ببعض المشكلات السلوكية رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة أسيوط، مصر.

الغرياني، نور الدين مصطفى عيسى (٢٠١٨). فاعلية برنامج إرشادي للحد من بعض المشكلات السلوكية لدى أطفال الروضة وأثره على توافقهم الاجتماعي، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية جامعة بني سويف، مصر.

القمش، مصطفي نوري، المعايطة، خليل عبد الرحمن (2014). سيكولوجية الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة (مقدمة في التربية الخاصة)، ط٦، عمان، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.

مجلي، شايع عبد الله (٢٠١٣). تقدير الذات وعلاقته بالسلوك العدواني لدي طلبة الصف الثامن من مرحلة التعليم الأساسي بمدينة صعدة، مجلة جامعة دمشق، العدد(١)، المجلد(٢٩).

وافي، ليلي أحمد مصطفي (٢٠٠٦). الاضطرابات السلوكية وعلاقتها بمستوي التوافق النفسي لدي الأطفال الصم والمكفوفين، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، المملكة العربية السعودية.

يونس، الهام محروس محمد (٢٠١٥). الاضطرابات السلوكية الشائعة لدى الأطفال المعاقين ذهنياً وسمعياً وبصريا رسالة ماجستير غير منشورة، كلية رياض الأطفال، جامعة القاهرة، مصر.

ثانيا:- المراجع الأجنبية

Ansari, Arya(2018). *The Persistence of Preschool Effects from Early Childhood through Adolescence*, Journal of Educational Psychology, v110 n7 p952-973 Oct.

Desta, Menelik; Deyessa, Negussie; Fish, Irving; Maxwell, Benjamin; Zerihun, Tigist; Levine, Saul; Fox, Claire; Giedd, Jay; Zelleke, Tesfaye G.; Alem, Atalay; Garland, Ann F.(2017).

Empowering Preschool Teachers to Identify Mental Health Problems: A Task-Sharing Intervention in Ethiopia, Mind, Brain, and Education, v11 n1 p32-42 Mar.

Meany-Walen, Kristin K.; Teeling, Sunny; Davis, Aubrey; Artley, George; Vignovich, Andrea (2017). *Effectiveness of a Play Therapy Intervention on Children's Externalizing and Off-Task Behaviors, Professional School Counseling*, v20 n1 p89-101.

Sutherland, Kevin S; Conroy, Maureen A; McLeod, Bryce D; Algina, James; Kunemund, Rachel L(2018). *Factors Associated with Teacher Delivery of a Classroom-Based Tier 2 Prevention Program,* Grantee Submission, Prevention Science v19 n2 p186-196 Feb.